وفي تعليقها على الاحداث والتصعيد الخطير للعمليات الفدائية في الداخل ذكرت صحيفة معاريف الحكومة الاسرائيلية « بأنها مضى عليها سنوات وهي تعد بعد كل عملية يقوم بها الفدائيون بمقاتلة الارهاب العربي دون هوادة » . ومضت الصحيفة قائلة « الا ان السنوات مضت حتى الان ، وكانت ترجمة هذا الوعد دائما انزال ضربة مرتبطة بالضربة العربية التي تسبقها » . وتقول « انه يبدو ان غاية الحكومة الوحيدة هي تهدئة مشاعر الغضب والانتقام في قلب الجمهور ، وطالما ان مقاومة الارهاب تجري طبقا للقواعد التي يحددها الفدائيون ، فلن تحدث محاولة جادة من جانب اسرائيل لاخذ المبادرة من ايديهم. ولقد حان الوقت لان تعمل الحكومة طبقا لتصريحاتها فتشن حربا متواصلة ومتلاحقة ضد الارهاب » (رأ ا — ٨٥٧ — ١٩٧٥/٧/٩) .

ولما تمض ٢٤ ساعة على مطالب معاريف الداعية الى شن حرب متواصلة على الفدائيين ، هاجم الفدائيون المحطة الرئيسية لضخ النفط الخام في المنطقة الجنوبية على البحر الاحمر وتقع بين « ايلات » و « بئير اورا » في النقب الجنوبي وقام الثوار بضرب هذا الهدف الحيوي في الساعة (٠٢٤٣٠) من يوم ١٩٧٥/٧/٩ . وقد تم تدمير المحطة تدميرا تاما واشتعلت النيران في المحطة والنفط المتدفق من الانابيب وشوهدت من مسافات بعيدة . وقد ترتب عن هذا الهجوم قطع الطريق الرئيسية المؤدية الى مدينة ايلات وتوجهت الى المنطقة قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي حيث منعت السير والحركة على هذا الطريق والطرق المتفرعة عنه . وقد اعترفت صحيفة « يديعوت احرونوت » ان خط الانابيب الذي ينقل النفط من ايلات الى مصفاة النفط في اسدود اصيب باضرار بالغة نتيجة انفجار ، وادى ذلك الى وقف تدفق النفط في الانبوب ومنع السير على الطريق الرئيسية في المنطقة (النهار ١٩٧٥/٧/١٠) .

وفي ١٩٧٥/٧/١٣ هاجمت طائرات السلاح الجوي الاسرائيلي في الساعة (١٤٠٣٥) مخيم عين الحلوة في صيدا ، واستغرقت الغارة الاولى (١٥) دقيقة تمكنت الطائرات خلالها من القاء حمولتها على اهداف مدنية في داخل المخيم . وحال ظهور الطائرات فوق المدينة والمخيم فتحت المقاومات الارضية الفلسطينية واللبنانية نيرانها على الطائرات المغيرة . وفي الساعة (١٥٠١٠) عادت الطائرات وقد زاد عددها واخذت تهاجم اهدافها في المخيم من جديد ، فتصدت لها المقاومات الارضية اللبنانية والفلسطينية مرة اخرى ، واطلقت باتجاهها صواريخ موجهة من نوع (سام — ٧) . حيث اصيبت طائرة شوهد طيارها يهبط بالمظلة . وعلى الفور توجهت دوريات من الجيش والمقاومة لالقاء القبض عليه ، تساعدها طائرة هليكوبتر تابعة للجيش اللبناني . هذا ونجم عن الاعتداء الجوي اصابة الطرف الجنوبي الشرقي للمخيم باضرار حيث تهدم وتصدع (٤٠) منزلا ومكتبا وكوخا. واستشهد (٥) وجرح (٣٥) مدنيا . ان هذه الغارة تأتي في اعقاب تصعيد رجال المقاومة في الداخل من عملياتهم ضد الاهداف الحيوية الاقتصادية والعسكرية وفي اعقاب فشل الغارة التي شنها العدو برا وبحرا وجوا على مخيم الرشيدية . (النهار ١٩٧٥/٧/١٤) .

وكعادتها ، ردت قوات المقاومة في الداخل على الغارة الاسرائيلية على مخيم عين الحلوة بقصف مستعمرة « روش هنيكراه » ومدينة « نهاريا » الواقعتين على الشاطىء ، ومستعمرة المالكية في اقصى الطرف الشمالي الشرقي لفلسطين المحتلة (الانوار ١٩٧٥/٧/١٤) .

وفي تل ابيب ابلغ اسحق رابين البرلمان الاسرائيلي « ان اسرائيل ستعمد الى الحرب الوقائية وحرب الاستنزاف والعقاب ضد المنظمات الفلسطينية حيثما استطعنا الوصول اليهم » (المصدر نفسه) .

الرائد الطيار حسين عويضة